

أسئلة شائعة: عن استخدام اللغة الأولى وثنائية اللغة

لماذا ينبغي أن يتعلم الأطفال لغتهم الأولى؟

عندما يكون لدى الأطفال أساس متين في لغتهم الأولى، فإنهم يتعلمون لغة ثانية بسهولة أكثر. كما أن أداءهم في المدرسة يتحسن من حيث القراءة والكتابة.

ما تعريف "لغة الطفل الأولى"؟ وهل يمكن أن يكون للطفل لغتان أوليتان؟ وما الفرق بين اللغة الأولى واللغة الساندة؟

يُقصدُ بلغة الطفل الأولى عادةً اللغة التي يتعلمها منذ الولادة (قبل عمر 3 سنوات) والتي يسمعها معظم الوقت في محيطه. غير أنه قد يكون لبعض الأطفال أكثر من لغة أولى واحدة: وهذه هي حالة الأطفال الذين يتعلمون، منذ ولادتهم، لغتين في الوقت ذاته. وعندما يتعلم الطفل أكثر من لغة، فقد تصبح إحدى تلك اللغات لغة ساندة. ولغة الطفل الساندة هي اللغة التي يستخدمها في أكثر الأحيان ويعرف فيها كلمات أكثر ويركب جُملاً أطول ويؤدي تردداً أقل عند استخدامه لها.

كيف أستطيع مساعدة طفلي على تعلّم لغته الأولى؟

يتعلم الأطفال اللغة أفضل ما يتعلمونها من الناس الذين يتقنونها، ويتحدثون بها معظم الوقت. ويتعلم الأطفال الكلام من خلال الاستماع إلى الأهل والأشقاء والأجداد والأصدقاء ومقدمي الرعاية، والتحدث معهم. هيا إذن تحدث بلغتك الأولى. ألصق بطاقات إسمية على الكثير من الأغراض المختلفة، وتحدّث عما تقوم به، وتحدث عن أحاسيسك، و إحك قصصاً وعبر عن أفكارك. إستخدم الأغاني والشعر المقفى والقصص التي تعلمتها من ثقافتك ومن أسرتك. وأثناء هذه النشاطات القائمة على اللغة، يتعلّم أطفالك أيضاً عن ثقافتهم وهويتهم.

ما الذي يمكنني توقّعه عندما يكون الطفل بصدد تعلّم لغة ثانية؟

- فترة صامتة تصل إلى 6 أشهر أو 7 أشهر في اللغة الثانية: يحتاج الطفل إلى وقت ليفهم لغة جديدة قبل أن يستخدمها. وخلال هذه الفترة، قد يصغي الطفل للغة دون أن يتكلمها. وينبغي أن تستمر لغة الطفل الأولى في التطور.
- مزج اللغتين: قد يستخدم الأطفال كلمات من اللغتين في جملة واحدة للاستعانة بكلمات أخرى بدل الكلمات التي لا يعرفونها.
- الأخطاء النحوية: يستمر الأطفال في ارتكاب الأخطاء في اللغة الجديدة إلى أن يتوصلوا إلى معرفة جميع قواعدها.

متى ينبغي أن يتعلم الطفل لغة ثانية؟

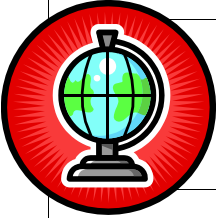
يمكن أن يحدث تعلّم لغة ثانية في أي سن. وكلما حدث ذلك مبكراً كان أفضل. ولكن من الأهمية بمكان أن يتعلم الطفل اللغة ممّن يتحدثونها بشكل جيد؛ فإن تعلم لغة واحدة بطريقة جيدة هو أفضل من سماع وتعلم لغتين وعدم إتقانها.

كيف يمكنني مساعدة طفلي في تعلّم أكثر من لغة؟

- لا بد لطفلك من أن يتعرض بشكل متكرر وثابت إلى كل لغة من تلك اللغات. ويرد فيما يلي بعض الطرق لإنجاز هذا الأمر:
- "أحد الوالدين- لغة واحدة": يتحدث أحد الوالدين بلغة واحدة مع الطفل؛ بينما يتحدث الوالد الآخر باللغة الثانية معه.
 - "مكان واحد- لغة واحدة": تستخدم لغة واحدة في البيت و اللغة الثانية في دار الرعاية أو في المدرسة.
 - "نشاط واحد- لغة واحدة": عند الاستحمام تُستخدَم إحدى اللغتين؛ بينما تستخدم اللغة الأخرى عند اللعب خارج المنزل أو عند ممارسة إحدى الأنشطة في المجتمع المحلي.

نظراً لأنني أتكلّم لغتين بصورة جيدة، فإنني أتقلّل أحياناً بين لغة وأخرى. فهل يمكن أن يسبّب ذلك تأخراً في تعلمهما؟

في بعض الأحيان، يقوم الأشخاص الذين يتحدثون لغتين، بالتبديل بين اللغتين عند الحديث. وهذا لا يسبّب تأخراً في تعلمهما. لكن استخدام قاعدة "شخص واحد، لغة واحدة" يمكن أن يساعدك في التحكم باستخدام اللغة ضمن أسرتك والتأكد من أن طفلك يحصل على الممارسة الكافية في كلتا اللغتين. ولهذا أهمية كبيرة عندما لا تُستخدَم إحدى اللغتين في الحديث إلا قليلاً جداً خارج المنزل ويحتاج طفلك في كثير من الأحيان إلى الاستماع إلى اللغتين، لكي يستطيع استخدام كلتيهما. وأنتما، والدي الطفل، لا بد لكما من تحديد اللغة التي تستخدمانها مع أفراد الأسرة ومع الأشخاص الذين يأتون لزيارتكم. وتذكّر أنه إذا لم تكونا تتحدثان إحدى اللغتين بطلاقة، فمن الأفضل لكما استخدام لغتكما الأولى فقط.



بدأ طفلي بالذهاب إلى مركز الرعاية النهارية أو المدرسة التي تدرّس باللغة الإنكليزية، فهل ينبغي أن أبدأ التحدث معه باللغة الإنكليزية في المنزل بدلاً من استخدام لغتي الأولى؟

كلاً، إستمر في التحدث بلغتك الأولى مع طفلك. فالأطفال ينسون كيفية التحدث باللغة الأولى وفهمها ما لم يستخدموها في المنزل.



هل يمكن أن يسبب تعليم لغتين تأخر طفلي في التعلم أو أن يختلط عليه الأمر؟

كلا. يمكن لدماع الطفل أن يتعلّم أكثر من لغة واحدة؛ ففي جميع أنحاء العالم، ينجح الأطفال في التحدث بلغتين بنجاح أثناء نموهم. وفي واقع الأمر، فإن الأطفال الذين يتعلمون لغتين يتعلمون الكلام بالسرعة ذاتها التي يتعلّم بها غيرهم من الأطفال.

ما هي فوائد تعلّم أكثر من لغة؟

تُظهر الدراسات أن تعلّم أكثر من لغة يمكن أن يساعد في التطور اللغوي المعقد، ومهارات القراءة والكتابة في المدرسة؛ فالأطفال الذين يتعرضون للغتين يعرفون عدداً أكبر من الكلمات ويتعلمون الأنماط الصوتية والقواعد النحوية في وقت أبكر.

وماذا عن تعلّم لغة ثالثة أو رابعة؟

بإمكان الأطفال تعلّم أكثر من لغتين. إذ تظهر الأبحاث أن الأطفال بحاجة إلى سماع لغة جديدة ما لا يقل عن 30% من يومهم حتى يصبح بإمكانهم إستخدامها. ويمكن أن يفهم الطفل لغة ولكن لا يتكلمها إذا لم يتعرض لها كثيراً بشكل كافي. وقد يستغرق الطفل سنوات كثيرة لكي يتعلم لغة ثالثة أو رابعة.

أستخدم لغتي الأولى مع طفلي لكنه يجيبني باللغة الإنكليزية، فماذا ينبغي علي أن أفعل؟

إستمر في التحدث بلغتك الأولى، حتى وإن أجابك الطفل باللغة الإنكليزية. إذ إن مجرد إستماع طفلك إلى لغته الأولى يساعده على تعلّمها. إقرأ كتباً بلغتك الأولى- حتى وإن كانت مكتوبة باللغة الإنكليزية، وسَمِّ الصور واحكِ القصة بلغتك الأولى. والعب ألعاباً بلغتك الأولى- مثلاً، الألعاب المعروفة للأطفال في ثقافتك. ويمكن أن تمارس هذه الألعاب في السيارة أوفي الباص. قم بتنظيم فعاليات معينة أو نزاهات ترفيهية مع أفراد أسرتك بلغتك الأولى. وإبحث عن برامج للأطفال باللغة الأولى في المجتمع المحلي. إجعله أمراً ممتعاً!

يعاني طفلي من التأخر في النطق/اللغة. هل التحدث بلغتين يزيد في هذا التأخر؟

كلا. ليس هناك دليل على أن الأطفال الذين يعانون من التأخر في النطق أو التأخر اللغوي، تزداد معاناتهم إذا استمعوا إلى لغتين. غير أنهم يصادفون الصعوبات ذاتها من حيث النطق واللغة في كلتا اللغتين.

ما هي الاستراتيجيات التي تساعد الأطفال على تعلّم اللغة؟



- إستخدام الحركات والإيماءات أثناء الكلام.
- إستخدام الكلمات البسيطة والكلمات المستخدمة يومياً.
- إبراز الكلمات الهامة.
- إستخدام جُمْل بسيطة وقصيرة.
- التحدث ببطء.
- التكرار فالتكرار ثم التكرار.
- التحدث عن الوقت الحاضر.
- تحديد مواعيد لطفلك لكي يلعب مع الأطفال الآخرين.

Questions ?

Ottawa Public Health / Santé publique Ottawa

613-580-6744 or/ou 613-PARENTS

www.firstwords.ca www.premiersmots.ca